الاعجاز العلمي في القران

لماذا ؟!!!

الدكتور/ مسعد السيد

المنارة للاستشارات

ww

تدبر القرآن .. لماذا وكيف؟

القــرآن هــادي البشرية ومرشدها ونور الحياة ودستورها، ما من شيء يحتاجه البشر إلا وبيَّنه الله فيه نصاً أو إشارة أو إيماءاً، عَلِمه مَنْ عَلِمه، وجهله من جهله.

ولذا اعتنى بـــه صَحْبُ الرسول صلي الله عليه وسلم وتابعوهم تلاوة وحفظاً وفهماً وتدبراً وعملاً. وعلى ذلك سار سائر السلف. ومع ضعف الأمة في عصورها المتأخرة تراجع الاهتمام بالقرآن وانحسـر حتى اقتصر الأمر عند غالب المسلمين على حفظه وتجويده وتلاوته فقط بلا تدبر ولا فهم لـمعانيه ومراداته، وترتب على ذلك ترك العمل به أو التقصير في ذلك، "وقد أنزل الله الـقـرآن وأمـرنـا بـتـدبـــره، وتكفل لنا بحفظه، فانشغلنا بحفظه وتركنا تدبره".

۞ ولـيـس الـمقـصـود الدعوة لترك حفظه وتلاوته وتجويده؛ ففي ذلك أجر كبير؛ لكن المراد التوازن بين الحـفــظ والتلاوة والتجويد من جهة وبين الفهم والتدبر. ومن ثم العمل به من جهة أخرى كما كان عليـه سلفنا الصالح - رحمهم الله تعالى -.

ولذا فهذه بعض الإشـارات الدالة على أهمية التدبر في ضوء الكتاب والسنة وسيرة السلف الصالح.

أما التدبر فهو كما قال ابن القيم: "تحديق ناظر القلب إلى معانيه، وجمع الفكر على تدبره وتعقله.

وقـيـل في معناه: "هو التفكر الشامل الواصل إلى أواخر دلالات الكلم ومراميه البعيدة".

أولاً: منزلة التدبر في القرآن الكريم:

في هذه الآيـة بين الله - تعالى - أن الغرض الأساس من إنزال القرآن هو التدبر والتذكر لا مجرد التلاوة على عظم أجرها.

قال الحسن البصري: "والله! ما تـدبُّره بحفــظ حـروفه وإضاعة حدوده حتى إن أحدهم ليقول: قرأت القرآن كله، ما يُرى له القرآنُ في خُلُق ولا عمل".

(النساء ٨٢)

المنارة للاستشارات
ww

قال ابن كثير: " يقول الله تعالى آمراً عباده بتدبر القرآن وناهياً لهم عن الإعراض عنه وعن تفهم معانيه المحكمة وألفاظه البليغة: أفـلا يتدبرون القرآن"، فهذا أمر صريح بالتدبر والأمر للوجوب.

روى ابن كـثـيـر عـن ابن مسعود قال:

(وقال الشوكاني: "يتلونه: يعملون بما فيه" ولا يكون العمل به إلا بعد العلم والتدبر.

٤ – قال الـشـوكـانـي: "وقيل: (الأماني: التلاوة) أي: لا علم لهم إلا مجرد التلاوة دون تفهم وتدبر، وقـال ابـن القـيـم: "ذم الله المحرفين لكتابه والأميين الذين لا يعلمون منه إلا مجرد التلاوة وهي الأماني".

قال ابن كثير: "وترك تدبره وتفهمه من هجرانه.

وقال ابن القيم: "هجر القرآن أنواع... الرابع: هجر تدبره وتفهمه ومعرفة ما أراد المتكلم به منه".

ثانياً: ما ورد في السنة في مسألة التدبر:

١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رســـــول الله صلي الله عليه وسلم قال: "ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلـت عـلـيـهـم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده".

فالسكينة والرحمة والذكر مقابل التلاوة المقرونة بالدراسة والتدبر.

أمـا واقـعـنـا فهو تطبيق جزء من الحديث وهو التلاوة أما الدراسة والتدبر فهي - في نظر بعضنا - تؤخر الحفظ وتقلل من عدد الحروف المقروءة فلا داعي لها.

٢ - روى حذيفة رضي الله عنه : "أنه صلي الله عليه وسلم ذات ليلة فكان يقرأ مـتـرســـلاً إذا مـر بـآيـة فيها تسبيح سبح، وإذا مر بسؤال سأل، وإذا مر بتعوذ تعوذ.

فهذا تطبيق نبوي عملي للتدبر ظهر أثره بالتسبيح والسؤال والتعوذ.

٣ – فهـذا رسول الله صلي الله عليه وسلم يقدم التدبر على كثرة التلاوة، فيقرأ آية واحدة فقط في ليلة كاملة.

٤ - عـــن ابن مسعود قال: "كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن".

المنارة للاستشارات
ww

فهكذا كان منهج النبي صلي الله عليه وسلم في تعليم الصحابة القرآن: تلازم العلم والمعنى والعمل؛ فلا علم جديد إلا بعد فهم السابق والعمل به.

٥ - لما راجــع عبد الله بن عمرو بن العاص النبي صلي الله عليه وسلم في قراءة القرآن لم يأذن له في أقل من ثلاث ليالٍ وقال: "لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث".

فدل على أن فقه القرآن وفهمه هو المقصود بتلاوته لا مجرد التلاوة.

٦ - وفي الموطأ عن أنس بن مالك رضي الله عنه "أن النبي صلي الله عليه وسلم صلى بالناس صلاة يجهر فيها فأسقط آية فقال: يا فلان! هل أسقطت في هذه السورة من شيء؟ قال: لا أدري. ثم سأل آخر واثنين وثلاثة كلهم يقول: لا أدري، حتى قال: ما بال أقوام يتلى عليهم كتاب الله فما يدرون ما تلي منه مما ترك؟ هكذا خرجت عظمة الله من قلوب بني إسرائيل فشهدت أبدانهم وغابت قلوبهم؛ ولا يقبل الله من عبد حتى يشهد بقلبه مع بدنه".

ثالثاً: ما ورد عن السلف في مسألة التدبر:

١ - روى مالك عــن نافع عن ابن عمر قال: "تعلم عمر البقرة في اثنتي عشرة سنة، فلما ختمها نحر جزوراً".

وطول المدة ليس عجزاً من عمر ولا انشغالاً عن القرآن؛ فما بقي إلا أنه التدبر.

٢ - عن ابن عباس قال: "قدم على عمر رجل فجعل عمر يسأل عن الناس فقال: يا أمير المؤمنين! قد قرأ القرآن منهم كذا وكذا، فقلت: والله ما أحب أن يسارعوا يومهم هذا في القرآن هذه المسارعة. قال: فزبرني عمر، ثم قال: مه! فانطلقت لمنزلي حزيناً فجاءني، فقال: ما الذي كرهت مما قال الرجل آنفاً؟ قلت: متى ما يسارعوا هذه المسارعة يحتقوا - يختصموا: كلٌ يقول الحق عندي - ومتى يحتقوا يختصموا، ومتى اختصموا يختلفوا، ومتى ما يختلفوا يقتتلوا، فقال عمر: لله أبوك! لقد كنت أكتمها الناس حتى جئت بها"، وقد وقع ما خشي منه عمر وابن عباس - رضي الله عنهما - فخرجت الخوارج الذين يقرؤون القرآن؛ لكنه لا يجاوز تراقيهم.

٣ - عن ابن عمر رضي الله عنه قال: "كان الفاضل من أصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم في صدر هذه الأمة لا يحفظ من القرآن إلا السورة ونحوها ورزقوا العمل بالقرآن، وإن آخر هذه الأمة يقرؤون القرآن، منهم الصبي والأعمى ولا يرزقون العمل به. وفي هذا المعنى قال ابن مسعود: إنا صعب علينا حفظ ألفاظ القرآن، وسهل علينا العمل به، وإن مَنْ بعدنا يسهل عليهم حفظ القرآن ويصعب عليهم العمل به.

المنارة للاستشارات
ww

٤ - قال الحسن البصري: "إن هذا القرآن قد قرأه عبيد وصبيان لا علم لهم بتأويله، وما تدبُّر آياته إلا باتباعه، وما هو بحفظ حروفه وإضاعة حدوده حتى إن أحدهم ليقول: لقد قرأت القرآن فما أسقطت منه حرفاً وقد - والله! - أسقطه كله ما يُرى القرآن له في خلق ولا عمل، حتى إن أحدهم ليقول: إني لأقرأ السورة في نَفَسٍ! والله! ما هؤلاء بالقراء ولا العلماء ولا الحكماء ولا الوَرَعة متى كانت القراء مثل هذا؟ لا كثَّر الله في الناس أمثالهم".

٥ - وقال الحسن أيضاً: "نزل القرآن ليُتَدَبَّر ويعمل به؛ فاتخذوا تلاوته عملاً. أي أن عمل الناس أصبح تلاوة القرآن فقط بلا تدبر ولا عمل به".

٦ - كان شعبة بن الحجاج بن الورد يقول لأصحاب الحديث: "يا قوم! إنكم كلما تقدمتم في الحديث تأخرتم في القرآن". وفي هذا تنبيه لمن شغلته دراسة أسانيد الحديث ومسائل الفقه عن القرآن وتدبره أنه قد فقد توازنه واختل ميزانه.

٧ - عن محمد بن كعب القرظي أنه قال: "لأن أقرأ في ليلتي حتى أصبح بـ (إذا زلزلت) و (القارعة) لا أزيد عليهما أحب إليَّ من أن أهذَّ القرآن ليلتي هذّاً. أو قال: أنثره نثراً".

٨ - قال ابن القيم: "ليس شيء أنفع للعبد في معاشه ومعاده من تدبر القرآن وجمع الفكر على معاني آياته؛ فإنها تطلع العبد على معالم الخير والشر بحذافيرها وعلى طرقاتهما وأسبابهما وثمراتهما ومآل أهلهما، وتتل في يده مفاتيح كنوز السعادة والعلوم النافعة، وتثبت قواعد الإيمان في قلبه، وتريه صورة الدنيا والآخرة والجنة والنار في قلبه، وتحضره بين الأمم، وتريه أيام الله فيهم، وتبصره مواقع العبر، وتشهده عدل الله وفضله وتعرفه ذاته وأسماءه وصفاته وأفعاله وما يحبه وما يبغضه وصراطه الموصل إليه وقواطيع الطريق وآفاته، وتعرفه النفس وصفاتها ومفسدات الأعمال ومصححاتها، وتعرفه طريق أهل الجنة وأهل النار وأعمالهم وأحوالهم وسيماهم ومراتب أهل السعادة وأهل الشقاوة.

فتشهده الآخرة حتى كأنه فيها، وتغيبه عن الدنيا حتى كأنه ليس فيها، وتميز له بين الحق والباطل في كل ما يختلف فيه العالم، وتعطيه فرقاناً ونوراً يفرق به بين الهدى والضلال، وتعطيه قوة في قلبه وحياة واسعة وانشراحاً وبهجة وسروراً فيصير في شأن والناس في شأن آخر؛

المنارة للاستشارات
ww

فـلا تـزال مـعـانـيـه تنهض العبد إلى ربه بالوعد الجميل، وتحذره وتخوفه بوعيده من العذاب الوبيل، وتهديــه فـي ظـلـم الآراء والمذاهب إلى سواء السبيل، وتصده عن اقتحام طرق البدع والأضاليل، وتبصره بحدود الحلال والحرام وتوقفه عليها؛ لئلا يتعداها فيقع في العناء الطويل، وتناديه كلما فترت عــزمــاتــه: تقدمَ الركبُ، وفاتك الدليل، فاللحاقَ اللحاقَ، والرحيلَ الرحيلَ.

فاعتصم بالله واستعن به وقل: "حسبي الله ونعم الوكيل".

وحتى نتدبر القرآن فعلينا:

١- مراعاة آداب التلاوة من طهارة ومكان وزمان مناسبين وحال مناسبة وإخلاص واستعاذة وبسـمـلـة وتفريغ للنفس من شواغلها وحصر الفكر مع القرآن والخشوع والتأثر والشعور بأن القرآن يخاطبه.

٢- التلاوة بتأنٍ وتدبر وانفعال وخشوع، وألا يكون همه نهاية السورة.

٣- الوقوف أمام الآية التي يقرؤها وقفة متأنية فاحصة مكررة.

٤- النظرة التفصيلية في سياق الآية: تركيبها - معناها - نزولها - غريبها - دلالاتها.

٥- مـلاحـظـــة البعد الواقعي للآية؛ بحيث يجعل من الآية منطلقاً لعلاج حياته وواقعه، وميزاناً لمن حوله وما يحيط به.

٦- العودة إلى فهم السلف للآية وتدبرهم لها وتعاملهم معها.

٧- الاطلاع على آراء بعض المفسرين في الآية.

٨- النظرة الكلية الشاملة للقرآن.

٩- الالتفات للأهداف الأساسية للقرآن.

١٠- الثقة المطلقة بالنص القرآني وإخضاع الواقع المخالف له.

١١- معايشة إيحاءات النص وظلاله ولطائفه.

١٢- الاستعانة بالمعارف والثقافات الحديثة.

١٣- العودة المتجددة للآيات، وعدم الاقتصار على التدبر مرة واحدة؛ فالمعاني تتجدد.

المنارة للاستشارات
ww

١٤- ملاحظة الشخصية المستقلة للسورة.

١٥- التمكن من أساسيات علوم التفسير.

١٦- القراءة في الكتب المتخصصة في هذا الموضوع مثل كتاب: (القواعد الحسان لتفسير القرآن) للسعدي، وكتاب (مفاتيح للتعامل مع القرآن) للخالدي، وكتاب (قواعد التدبر الأمثل لكتاب الله - عز وجل) لعبد الرحمن حبنكة الميداني، وكتاب (دراسات قرآنية) لمحمد قطب.

وبعد: فما درجة أهمية تدبر القرآن في عقولنا؟ وما نسبة التدبر في واقعنا العملي فيما نقرأه في المسجد قبل الصلوات؟ وهل نحن نربي أبناءنا وطلابنا على التدبر في حِلَق القرآن؟ أم أن الأهم الحفظ وكفى بلا تدبر ولا فهم؛ لأن التدبر يؤخر الحفظ؟

ما مقدار التدبر في دروس العلوم الشرعية في المدارس، خاصة دروس التفسير؟ وهل يربي المعلم طلابه على التدبر، أم على حفظ معاني الكلمات فقط؟

لماذا يكون همُّ أحدنا آخر السورة، وقد نهانا رسولنا صلي الله عليه وسلم عن ذلك؟

ولقد حبا لله الأمة الإسلامية في هذه الأيام بالتقدم الهائل في العلم الحديث وأراد الله أن يجعل أعناق المسلمين تطاول عنان السماء فأظهر الكثير من معجزات القرآن التي ماكتشفت إلا مؤخرا ليثبت للعالم أجمع أن الإسلام دين كل العصور مواكب للتطور الحديث ليشرف كل مسلم بأن كتابه القرآن ودينه الإسلام ونبيه محمد صلي الله عليه وسلم خير البشر وهذا ما نود أن نبينه في هذا الكتاب خاصة بعد أن قيد الله لهذا القرآن علم كبير مثل الدكتور زغلول النجار فأخذ ينادي بأن القرآن ذكر وتحدث وفصل كل ما يفني العلماء فيه عمرهم من الاكتشافات الحديثة ولكن أبى الشيطان إلا أن يجعل من أعداء هذا الدين من ينادي بتجاهل هذا الرجل بل والقذف المستمر له على شبكة الإنترنت في بعض المواقع الخبيثة التي أنشأت بأيدي أعداء الإسلام ونفس الموقع تطاول على الأموات الذين كان لهم فضل لا ينكر في الكلمة الحرة الأستاذ المرحوم ممدوح مهران الذي دفع عمرة لكلمة الحق متمسكاً بها فلقد كان بحق رائد الكلمة الطيبة في عصر ظهر فيه المنافقون وأصحاب الأقلام العفنة النتنة فرحم الله شهيد الكلمة الأستاذ ممدوح مهران وأعان الله الدكتور زغلول النجار ووفقه للعمل لهذا الدين .. شريف كمال عزب

رئس مجلس إدارة دار الشريف للنشر والتوزيع

المنارة للاستشارات
ww

د. زغلول النجار

الدعوة بالإعجاز العلمي

النبتة الطيبة:

ولد الدكتور زغلول راغب محمد النجار في قرية مشاري، مركز بسيون بمحافظة الغربية في ١٧ نوفمبر عام ١٩٣٣م. حفظ القرآن الكريم منذ الصغر على يد والده الذي كان يعمل مدرسًا بإحدى مدارس المركز. وقد حرص الوالد دائمًا على غرس القيم الدينية والأخلاقية في حياة أبنائه.. حتى إنه كان يعطي للأسرة درسًا في السيرة أو الفقه أو الحديث على كل وجبة طعام..

يذكر الدكتور عن والده عادة غريبة أثناء تسميعه القرآن لأبنائه؛ حيث كان يرد الخطأ حتى ولو كان في نعاس تام.. فلم يكن غريبًا إذًا أن ينشأ الدكتور زغلول النجار بقلب متعلق بالإيمان بالله والدعوة في سبيله.

تدرج الفتى زغلول في مراحل التعليم حتى التحق بكليته، كلية العلوم بجامعة القاهرة في عام ١٩٥١م، ثم تخرج في قسم الجيولوجيا بالكلية في عام ١٩٥٥م حاصلاً على درجة بكالوريوس العلوم بمرتبة الشرف وكان أول دفعته.

في شبابه.. تأثر الشاب زغلول النجار بالفكرة الإسلامية التي تواجدت بقوة على الساحة في ذلك الوقت.. وهي الفكرة التي قامت على يد" الشيخ حسن البنا" الذي أسس جماعة "الإخوان المسلمون" في عام ١٩٢٨م.. إلا أن انتمائه لهذه الفكرة أثَّر على مسيرة حياته؛ فلم يُعَيَّن الدكتور زغلول – الحاصل على مرتبة الشرف وأول دفعته – معيدًا بجامعة القاهرة، ومن ثَمَّ التحق بعدة وظائف في الفترة ما بين ١٩٥٥م إلى ١٩٦٣م؛ حيث التحق بشركة صحارى للبترول لمدة ٥ أشهر، ثم بالمركز القومي للبحوث ٥ أشهر أخرى.. حتى انضم إلى مناجم الفوسفات في وادي النيل (من إسنا إلى إدفو) لمدة ٥ أعوام؛ حيث أثبت الدكتور تفوقًا ملحوظًا، وتمَّ إنتاج الفوسفات في مناجم "أبو طرطور" في خلال ٦ أشهر فقط، وخرجت شحنات تجارية تقدر بمليارات الجنيهات.. ولم تنتج هذه المناجم مثل هذه الكمية بعد ذلك حتى هذا الوقت. وفي احتفالية فريق العمل بمناجم الفوسفات بهذا الإنجاز،

المنارة للاستشارات
ww

كانت الإشادة بتفوق الشاب زغلول النجار ودوره في هذا النجاح، وعرفه رئيس اتحاد العمال في كلمته قائلاً "عندنا شخصية جيدة تجمع العمال على قلب رجل واحد..."، ولكنه بدلاً من أن يلقى التكريم اللائق كشاب وطني نابغ في مهنته، "فصل" من وظيفته.. لنفس الأسباب السياسية الفكرية.. وهكذا..

لم يثبت الدكتور زغلول في وظيفة من أي من هذه الوظائف فترات طويلة.. وإنما الثبات كله كان في قلبه المتعلق بالإيمان المضحي في سبيل فكرته.. والتحق الدكتور زغلول بمناجم الذهب بالبرامية.. حتى لاحت له الفرصة للالتحاق بجامعة عين شمس معيدًا بقسم الجيولوجيا بشرط عدم تلاحمه مع الطلاب أو التقصير في أي من محاضراته.. وبالفعل التزم الدكتور زغلول بهذه الشروط.. حتى كان يوم زيارة رئيس الحكومة في ذلك الوقت للجامعة.. وحيث إن الدكتور زغلول لم يُبَلَّغ ولم يعلم من قبل بهذه الزيارة.. حافظ على محاضرته والتزم بتدريسها.. ففصل بعد سنة واحدة من تعيينه في الجامعة، فانتقل للعمل بمشروع للفحم بشبه جزيرة سيناء.

وفي عام ١٩٥٩م لاحت أول انطلاقة حقيقية للدكتور زغلول النجار في إثبات ذاته، حيث دعي من جامعة آل سعود بالرياض إلى المشاركة في تأسيس قسم الجيولوجيا هناك. ومن المملكة السعودية استطاع السفر إلى إنجلترا.. وحصل هناك على درجة "الدكتوراه في الفلسفة" في الجيولوجيا من جامعة ويلز ببريطانيا عام ١٩٦٣م، ثم رشحته الجامعة.. لاستكمال أبحاث ما بعد الدكتوراه من خلال منحة علمية من جامعته.. Robertson, Post-Doctoral Research fellows. ويذكر الدكتور زغلول أنه حينما حاولت إدارة البعثات المصرية الرفض، بعث أستاذه الإنجليزي الذي كان نسيبًا لملكة بريطانيا بخطاب شديد اللهجة إلى البعثات قال فيه: إنه لا يوجد من يختلف على أن الدكتور زغلول هو أحق الدارسين بهذه المنحة التي تمنح لفرد واحد فقط، وهدَّد أن بريطانيا لن تقبل أي طالب مصري بعد ذلك إذا لم يقبل الدكتور زغلول في هذه المنحة.. فبالطبع كانت الموافقة.

موقف لا يُنسى في رحلته

في أكتوبر من عام ١٩٦١م، كانت الباخرة التي ستقل الدكتور زغلول إلى إنجلترا راسية على ميناء بور سعيد.. وفي أثناء إنهاء إجراءات السفر فوجئ الدكتور بأنه ممنوع من السفر، وأن الشخص الوحيد الذي يستطيع إلغاء هذا القرار هو مدير جوازات بور سعيد.. والذي لم يكن موجودًا في ذلك الوقت.. فكان الدكتور زغلول النجار وأخوه محمد النجار في سباق مع الزمن الذي لم يبق منه إلا القليل.. ذهبا إلى البيت فلم يجداه.. ثم توجها إلى مستشفى الولادة ببور سعيد حين علما بأنه هناك مع زوجته وهي في حالة وضع..

المنارة للاستشارات
ww

"كان ضابطًا شهمًا" كما يصفه الدكتور زغلول وقال لهما: "إن زوجتي اليوم كتبت لها حياة جديدة؛ ولذلك ستسافر، وليكن ما يكون".. أصدر الضابط أوامره إلى السفينة التي كانت تحركت بالفعل للوقوف في عرض البحر.. واستقل الثلاثة قاربًا صغيرًا في جنح الظلام.. وأنزلت السلالم من السفينة في مشهد من جميع ركابها.. يقول د. زغلول "لم أتخيل ارتفاعًا أكبر من ذلك في حياتي"، وهكذا كتب للدكتور زغلول السفر إلى إنجلترا.

أبحاثه العلمية في إنجلترا

قدم الدكتور زغلول في فترة تواجده بإنجلترا أربعة عشر بحثًا في مجال تخصصه الجيولوجي، ثم منحته الجامعة درجة الزمالة لأبحاث ما بعد الدكتوراة (١٩٦٣م - ١٩٦٧م)..

حيث أوصت لجنة الممتحنين بنشر أبحاثه كاملة.. وهناك عدد تذكاري مكون من ٦٠٠ صفحة يجمع أبحاث الدكتور النجار بالمتحف البريطاني الملكي.. طبع حتى الآن سبع عشرة مرة..

عودة إلى البلاد العربية

انتقل الدكتور زغلول بعد ذلك إلى "الكويت"؛ حيث شارك في تأسيس قسم الجيولوجيا هناك عام ١٩٦٧م، وتدرج في وظائف سلك التدريس حتى حصل على الأستاذية عام ١٩٧٢م، وعُيِّن رئيسًا لقسم الجيولوجيا هناك في نفس العام..

ثم توجه إلى قطر عام ١٩٧٨م إلى عام ١٩٧٩م، وشغل فيها نفس المنصب السابق. وقد عمل قبلها أستاذًا زائرًا بجامعة كاليفورنيا لمدة عام واحد في سنة ١٩٧٧م.

نشر للدكتور زغلول ما يقرب من خمسة وثمانين بحثًا علميًّا في مجال الجيولوجيا، يدور الكثير منها حول جيولوجية الأراضي العربية كمصر والكويت والسعودية..

من هذه البحوث: تحليل طبقات الأرض المختلفة في مصر – فوسفات أبو طرطور بمصر - البترول في الطبيعة – احتياطي البترول – المياه الجوفية في السعودية – فوسفات شمال غرب السعودية – الطاقة المخزونة في الأراضي السعودية – الكويت منذ ٦٠٠ مليون عام مضت. ومنها أيضًا:

مجهودات البشر في تقدير عمر الأرض، الإنسان والكون – علم التنجيم أسطورة الكون الممتد – منذ متى كانت الأرض؟ – زيادة على أبحاثه العديدة في أحقاب ما قبل التاريخ (العصور الأولى)

المنارة للاستشارات
ww

كما نشر للدكتور زغلول ما يقرب من أربعين بحثًا علميًّا إسلاميًّا، منها:

التطور من منظور إسلامي - ضرورة كتابة العلوم من منظور إسلامي - العلوم والتكنولوجيا في المجتمع الإسلامي - مفهوم علم الجيولوجيا في القرآن - قصة الحجر الأسود في الكعبة - حل الإسلام لكارثة التعليم - تدريس الجيولوجيا بالمستوى الجامعي اللائق..

وله عشرة كتب: منها الجبال في القرآن، إسهام المسلمين الأوائل في علوم الأرض، أزمة التعليم المعاصر، قضية التخلف العلمي في العالم الإسلامي المعاصر، صور من حياة ما قبل التاريخ.. وغيرها. كما كان له بحثان عن النشاط الإسلامي في أمريكا والمسلمون في جنوب إفريقيا.. هذا بالطبع بجانب أبحاثه المتميزة في الإعجاز العلمي في القرآن، والذي يميز حياة د. زغلول النجار. بلغت تقاريره الاستشارية والأبحاث غير المنشورة ما يقرب من أربعين بحثًا. وأشرف حتى الآن على أكثر من ثلاثين رسالة ماجستير ودكتوراة في جيولوجية كل من مصر والجزيرة العربية والخليج العربي.

* رسم د. النجار أول خريطة جيولوجية لقاع بحر الشمال.. وحصل على عدة جوائز منها "جائزة أحسن بحوث مقدمة لمؤتمر البترول العربي عام ١٩٧٥م، وجائزة مصطفى بركة للجيولوجيا".

* تزوج الدكتور زغلول في عام ١٩٦٨م ورُزِقَ منها بولدين توفاهما الله سبحانه وتعالى.

* الآن، يشرف الدكتور زغلول على معهد للدراسات العليا بإنجلترا تحت اسم:

Markfield Institute of Higher Education وهو معهد تحت التأسيس يمنح درجة الماجستير أو الدكتوراة في مجالات إسلامية كثيرة مثل الاقتصاد، والمال والبنوك، والتاريخ الإسلامي، والفكر الإسلامي المعاصر، والحركات المعاصرة، والمرأة وحركات تحررها.. إلخ.

* د. زغلول عضو في العديد من الجمعيات العلمية المحلية والعالمية منها: لجنة تحكيم جائزة اليابان الدولية للعلوم، وهي تفوق في قدرها جائزة نوبل للعلوم.. واختير عضوًا في تحرير بعض المجلات في نيويورك وباريس.. ومستشارًا علميًّا لمجلة العلوم الإسلامية Islamic science التي تصدر بالهند.. وغيرها..

وقد عُيِّن مستشارًا علميًّا لعدة مؤسسات وشركات مثل مؤسسة روبرستون للأبحاث البريطانية، شركة ندا الدولية بسويسرا وبنك دبي الإسلامي بالإمارات.. وقد شارك في تأسيس كل من بنك دبي وبنك فيصل المصري وبنك التقوى وهو عضو مؤسس بالهيئة الخيرية الإسلامية بالكويت..

المنارة للاستشارات
ww

الدكتور زغلول عالمًا داعيًا

للدكتور زغلول النجار اهتمامات واسعة متميزة ومعروفة في مجال "الإعجاز العلمي في القرآن الكريم"، حيث يرى أنه وسيلة هامة وفعالة في الدعوة إلى الله عز وجل، ويقول عن تقصير علماء المسلمين تجاه هذه الرسالة: "لو اهتم علماء المسلمين بقضية الإعجاز العلمي وعرضوها بالأدلة العلمية الواضحة لأصبحت من أهم وسائل الدعوة إلى الله عز وجل"، ويرى أنهم هم القادرون وحدهم بما لهم من دراسة علمية ودينية على الدمج بين هاتين الرسالتين وتوضيحهما إلى العالم أجمع.. لذلك اهتم الدكتور زغلول بهذه الرسالة النابعة من مرجعيته العلمية والدينية في فكره، منذ شبابه. جاب د. زغلول البلاد طولاً وعرضًا داعيًا إلى الله عز وجل.. ولا يذكر أن هناك بلدًا لم يتحدث فيه عن الإسلام من خلال الندوات والمؤتمرات أو عبر شاشات التلفزة، أو حتى من خلال المناظرات التي اشتهرت عنه في مجال مقارنة الأديان. يوجه د. زغلول حديثه إلى كل شاب وفتاة بأن عليهم فَهْم هذا الدين، وحمل تعاليمه إلى الناس جميعًا؛ فيقول في إحدى محاضراته: "نحن المسلمون بأيدينا الوحي السماوي الوحيد المحفوظ بحفظ الله كلمة كلمة وحرفًا حرفًا قبل أربعة عشر قرنًا من الزمان، وأنا أؤكد على هذا المعنى؛ لأني أريد لكل شاب وكل شابة مسلمة أن يخرج به مسجلاً في قلبه وفي عقله؛ ليشعر بمدى الأمانة التي يحملها على كتفيه". كما يؤمن د. زغلول بأن علينا تسخير العلم النافع بجميع إمكاناته، وأن أحق من يقوم بهذا هو العالم المسلم: "فنحن نحيا في عصر العلم، عصر وصل الإنسان فيه إلى قدر من المعرفة بالكون ومكوناته لم تتوفر في زمن من الأزمنة السابقة؛ لأن العلم له طبيعة تراكمية، وربنا سبحانه وتعالى أعطى الإنسان من وسائل الحس والعقل ما يعينه على النظر في الكون واستنتاج سنن الله"، ويقول في موضع آخر: (ولما كانت المعارف الكونية في تطور مستمر، وجب على أمة الإسلام أن ينفر في كل جيل نفر من علماء المسلمين الذين يتزودون بالأدوات اللازمة للتعرض لتفسير كتاب الله).

إلا أن د. زغلول وبرغم اهتمامه الشديد بما في القرآن من إعجاز علمي، يؤكد أنه كتاب هداية للبشر وليس كتابًا للعلم والمعرفة موضحًا ذلك في قوله: (أشار القرآن في محكم آياته إلى هذا الكون ومكوناته التي تحصى بما يقارب ألف آية صريحة، بالإضافة إلى آيات تقترب دلالتها من الصراحة.. وردت هذه الآيات من قبيل الاستشهاد على بديع صنع الله سبحانه وتعالى، ولم ترد بمعنى أنها معلومة علمية مباشرة تعطى للإنسان لتثقيفه علميًّا)، ويدعو د. زغلول دائمًا إلى أن يهتم كل متخصص بجزئيته في الإعجاز العلمي ولا يخوض فيما لا يعلم

المنارة للاستشارات
ww

(أما الإعجاز العلمي للآيات الكونية فلا يجوز أن يوظف فيه إلا القطعي من الثوابت العلمية، ولا بد للتعرض لقضايا الإعجاز من قبل المتخصصين كلٌّ في حقل تخصصه).

تحية من الجيل.. تحية من كل شاب مسلم وفتاة مسلمة.. عمَّا قدمه عالمنا للعلم والحياة والإنسان.. ويقف إعجازه العلمي إعجازًا لا يُنْكَر من أي عالم يقدر العلم والعلماء.. ندعو جيل علمائنا إلى أن يقتدي به.. وهذا أفضل طريقة لتقديم الشكر للدكتور زغلول على ما قدمه.. وهو أن يكون منا زغلول.. آخر..

ألف آية قرآنية تتحدث عن المعجزات الكونية

أكد الدكتور زغلول النجار زميل الأكاديمية الإسلامية للعلوم أن شهر رمضان هو شهر القرآن وهو أعظم شهور السنة حيث كرمه الله سبحانه وتعالى بأن اختاره ليكون الشهر الذي انزل فيه هدايته للبشرية ، وقد أنزلت الكتب السماوية جميعها في هذا الشهر الكريم كما نزل القرآن خاتم الكتب وهو كلام الله المحفوظ بأمر الله كما قال سبحانه (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون).

وقال إن كلام الله سبحانه وتعالى مغاير ومتميز عن كلام البشر وهذا واضح تماما في كل أمر ومن ينظر اليه يشهد شهادة ساطعة انه من الله، كما أنه يحتوي على العديد من وجوه الإعجاز وهناك ألف آية تتحدث عن الآيات الكونية وهي في مقام استعراض القدرة الإلهية في إبداع هذا الكون.

جاء ذلك في محاضرته التي ألقاها ضمن أنشطة وفعاليات جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم بغرفة تجارة وصناعة دبي وحضرها ابراهيم بوملحة رئيس اللجنة المنظمة وأعضاء اللجنة وجمع غفير من الجماهير وكانت بعنوان (ملامح الإعجاز العلمي في القرآن).

وقال الدكتور زغلول النجار إن هذه الآيات بيان من الله عز وجل للإنسان تبين حكمته وعظمته وهذه الآيات تنقسم إلى مجموعتين: المجموعة الأولى تتحدث عن الخلق الأول والانسان والكون أما المجموعة الاخرى فتتحدث عن وصف لبعض الظواهر في هذا الكون

وقد قال تعالى ﴿ ۞

والإنسان لا يمكن أن يصل بعقله إلى تصور قاطع أو فهم دقيق لنشأة الكون. كما أمرنا الله سبحانه

المنارة للاستشارات
ww

وفيها من الدلالات والإرشادات التي تدعونا للمعرفة خاصة وان خلق السموات والأرض قضية معقدة فلا يصل فيها الإنسان كما قلت لتصور نهائي، ومن النظريات المعروفة نظرية الانفجار العظيم وهي اكثر النظريات قربا إلى الصحة ويؤكد القرآن على صحتها بست آيات يتحدث فيها عن خلق الكون.

وأول ملاحظة تساعد على تصور ذلك الآية الكريمة (والسماء بنيناها بأيد وإنا لموسعون) والاتساع كان في القديم وموجود الآن وسوف يكون في المستقبل إلى أن يشاء الله ويتوقف.

وقال الدكتور زغلول النجار أن العلماء لاحظوا أن المجرات تتباعد بسرعات تقترب أحيانا من سرعة الضوء وقد حار العلماء في ذلك ولكنها تدل على أن كوننا يتسع باستمرار وأكد ذلك القرآن الكريم بهذه الصياغة الربانية المحكمة.

واضاف الدكتور زغلول النجار أن هناك حقيقة كونية مبهرة اخبر بها القرآن منذ أربعة عشر قرنا أو يزيد ولا يمكن ان تقع تحت يد العلماء التجريبيين وهي أن مادة الكون المنظور تلتقي في جرم واحد له كثافة لا يستطيع تصورها العقل البشري.

وقال الدكتور النجار أن هناك العديد من الظواهر التي تشير إلى انتهاء الكون (ظاهرة الانسحاق الشديد) وهذه يدعمها القرآن في قوله تعالى (يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا أول خلق نعيده). أنها دقة مبهرة في هذه الآيات المحدودة تنبهنا إلى بداية الخلق ونهايته

وعلماء الفلك يقولون انه حيثما تلتقي مادة الكون بجرم ابتدائي يكون له كثافة تؤدي إلى انفجاره ويعاد خلق ارض غير الأرض والسموات، وهناك ست آيات يتحدث فيها القرآن عن بداية ونهاية الكون تعيد

والإنسان يستطيع عن طريق استقراء صخور الأرض أن يعرف تاريخها وتوجد حلقات تسمى بالحلقات السنوية في سيقان النباتات ادرك العلماء من خلالها وبعد اكتشاف الميكروسكوب الإلكتروني أدركوا فيها فصول السنة ولاحظوا أن عدد الأيام اكثر بكثير من عدد الأيام التي نعيشها الآن فكلما تقادم الزمن زاد عدد الأيام في السنة، وما الذي يبطيء الأرض حول محورها؟ انه المد والجزر واثبت العلماء ذلك بعد دراسة احافير النباتات.

ويقول الدكتور زغلول النجار وعندما تأتي الآيات في صيغة القسم فإن ذلك من قبيل الاهتمام وان ما يقسم به من الأشياء المهمة فيقول عز وجل (والسماء ذات الرجع والأرض ذات الصدع).

المنارة للاستشارات
ww

ونحن ندرك أن اعظم شيء يعود إلينا من السماء هو المطر وكلمة الرجع يعني المطر ولكن لماذا لم يقل سبحانه وتعالى (والسماء ذات المطر) لان من قدرة الله أن جعل الفائدة من الطاقة تأتي إلى الأرض ويرد عنها ما يضرها والرجع معناه صدى الصوت والمطر وطبقة الأوزون التي ترد عنا الأشعة فوق البنفسجية.

وقال إن من صفات أرضنا أنها ذات صدع من ناحية صدع النبات أي انه يستطيع أن ينبت من قشرة الأرض، والمثير للدهشة والعجب إن العلماء اكتشفوا شبكة هائلة من الصدوع في البحار وهذه الشبكة ضرورة من ضرورات جعل الأرض صالحة للمعيشة وللحياة.

وهذه الصدوع تجعل الحمم البركانية تذهب للمحيطات والبحار وفوق قيعان المياه تلتقي المياه والنيران ولا تستطيع المياه على كثرتها إطفاء النيران وفي الآية الكريمة (والبحر المسجور) وقد حار العلماء في تفسيرها فقال البعض انه يمكن أن يكون في الآخرة ولم يستطع العقل العربي أن يستوعب ذلك عند نزول القرآن، وأدركت اليوم حقيقة من حقائق الكون المبهرة بأن المحيطات وبعض البحار مؤججة بالنار.

وحول آية الحديد قال الدكتور النجار أن الحديد يشكل اكثر من ثلث كتلة الأرض ويتركز في مركزها إلى اكثر من ٩٩% وفي القشرة نسبة بسيطة ويقول عز وجل في ذلك (وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس) والشمس لا يتخلق فيها الحديد وهناك أدلة لدينا على أن الأرض انفصلت عن الشمس وثبت للعلماء إن جميع الحديد في أرضنا قد انزل إلينا إنزالا، وبه العديد من المنافع التي يستفيد فيها الإنسان والحيوان والنبات.

وقال أن الآيات التي تتحدث عن الجبال بلغت ٣٩ آية صريحة منها ما يصفها بأنها أوتاد وقد قمت بإعداد كتاب عن الجبال، وقد أجمعت الآراء على أن الجبال نتوءات على الأرض ويأتي العلم التجريبي ويكتشف أن الجبال لها امتداد في الأرض داخل القشرة الأرضية ولا ابلغ ولا ادل على كلمة الوتد للجبال لان من وظيفتها التثبيت

والأرض لا تكون صالحة للعمران إلا بالإرساء.

واشار الدكتور النجار إلى أن العلم اثبت أن القمر ليس نجما وهو عبارة عن ربع كتلة الأرض

ومعنى محونا آية الليل فهذه ظاهرة يسميها العلماء الفجر القطبي حيث يرى نور يصل إلى نور الفجر الصادق أو اكثر منه واكتشف العلماء حزامين للأرض هما حزاما الإشعاع ولعل مقصود الآية أن هذين الحزامين لم يكونا في بداية خلق الأرض ومن الله علينا بمحوها ليرتاح الإنسان في الليل.

المنارة للاستشارات
ww

وقال الدكتور النجار أن المستقرئ لتاريخ الحضارات يرى أن كل حضارة بنيت على المادة فسوف تبيد نفسها بنفسها، وتتآكل من داخلها، والراصدون يدركون كيف تنهار مثل هذه الحضارات من داخلها وسوف تنتهي الحضارة من على الأرض ويعود الإنسان إلى بدايته الأولى.

وردا على سؤال حول تحديد جنس المولود قال الدكتور النجار أن كون الأطباء يعرفون جنس المولود لا يتعارض ابدا مع الآية القرآنية التي

لان معرفتهم جزء طفيف ولكن الله سبحانه وتعالى يعلم مستقبل هذا المولود وهل هو شقي أم سعيد، عمره قصير أم طويل، غني أم فقير.

نقلا عن جريدة البيان السياسية – دبي - الاربعاء ٣ رمضان ١٤٢١ هـ

لقاء الدكتور النجار بدبي

رد الإفتراء عن الدكتور زغلول النجار

وجريدة الأهرام المصرية

النص الكامل للمفترين على الدكتور النجار وجريدة الأهرام .

المنارة للاستشارات
ww

في مقال صادر بجريدة الأهرام بتاريخ يوم الاثنين الموافق ٢٣ يونيو ٢٠٠٣ خرج علينا النجار كعادته بمقال طويل عريض حاول فيه قدر استطاعته إن يخلط بين ما هو علمي وما هو ديني و بالطبع ليس لنا دخل في محاولاته فالرجل مسئول أولا واخيرا عما يأتى به من مقالات وان امتلأت بالتدليس والتلفيق والترقيع العلمى هنا وهناك

ما يهمنا هو عجز هذا النجار عن أن يمسك لسانه الفالت كالعادة والذي أن دل على شئ فهو يدل على ما يكنه قلب الرجل من حقد وكراهية وعدم قبول للآخر، فى احدى فقرات مقالته الطويلة يقول النجار " والمقارنة بين قصة سيدنا يوسف(عليه السلام) كما جاءت في القرآن الكريم، وكما جاءت في العهد القديم توضح الفارق الشاسع بين كلام الله وكلام البشر، والتشابه في القصة الكريمة مرده إلي وحدة المصدر السماوي، والاختلاف في الأسلوب والمحتوي والتفاصيل مرده إلي قدر هائل من التحريف الذي تعرضت له رسالة سيدنا موسي(علي نبينا وعليه من الله السلام)."

بالطبع نحن نعتذر من أخوتنا المسلمين الرد على هذا النجار بأسلوب موجه له هو شخصيا ، لأنه يبدو إن الجرائد الرسمية المصرية زجت بنفسها في الترويج لوقاحة زمرة من المدلسين الذين يظهرون عكس ما يُضمرون ، فتجدهم يتحدثون عن سماحة نظرية لا تجد لها أثر في الواقع العملي وتجدهم أول من ينفث بالسموم في عقول العامة.

لا ندرى يا دكتور زغلول ما هو الجديد الذي أتى به القرآن في قصة يوسف الصديق؟ بل يمكننا القول يقينا أن "القصص القرآنى" جاء مبتورا في اغلب الأحيان حتى انك تجد كبار المفسرين من أمثال ابن كثيروالجلالين والطبرى وغيرهم يضطرون للعودة إلى أسفار الكتاب المقدس لفك طلاسم وقف القرآن عندها ولم يعط تفسيرا

سأخبرك يا زغلول عن الجديد الذي أتى به القرآن

الكتاب المقدس يقول عن يوسف الصديق انه رفض غواية امرأة فوطيفار الذي يسميه القرآن بالعزيز وقال لها " كيف افعل هذا الشر العظيم وأخطئ إلى الله" أما القرآن فيقول " أن يوسف هم بها وهمت به وتعالى لنرى تفسيرها كما جاء في الجامع لأحكام القرآن قال ابن عباس: حل الهميان وجلس منها مجلس الخاتن، وعنه: استلقت، على قفاها وقعد بين رجليها ينزع ثيابه. وقال سعيد بن جبير: أطلق تكة سراويله. وقال مجاهد: حل السراويل حتى بلغ الأليتين، وجلس منها مجلس الرجل من امرأته.

المنارة للاستشارات
ww

نصيحة من كاتب هذه الكلمات السافلة في نهاية مقاله

نصيحة أخيرة للنجار ، اكتب كيفما شئت لتروج لتدليساتك وتلفيقاتك العلمية لكن اياك والإقتراب من مقدساتنا خاصة وانت تعلم ان مؤسسة الأهرام التى تنشر لك هى مؤسسة عنصرية لن تقبل بنشر الرد على ترهاتك .

الرد

أولاً: الدكتور زغلول النجار رأيه على صواب لأنه اعتمد على الكتاب والسنة والكتاب المقدس اعترفتم أنتم بتحريفه من قبل ومن بعد

المنارة للاستشارات
ww

بسم الله الرحمن الرحيم

وهم يوسف هم ترك وابتعاد

ومن قرأ الإنجيل في قصة يوسف خاصة وجد أن الأناجيل قد اختلفت فيما بينها في ذكر هذه القصة حتى في اسم يوسف وفي أهم أحداث القصة وبديهي أن الإنجيل لو كان بدون تحريف لكان كلام الله وكلام الله منزه عن التحريف واللغو .

ولكم الرد من أحد القساوسة الذي أسلم :

وكتب كتاب بعنوان (الإنجيل والتوراة) وأذكر تعريف بسيط بالمؤلف : اسمه / هو دافيد بنجامين الكلداني ، كان قسيسا للروم من طائفة الكلدان ، وبعد إسلامه تمسى بعبد الأحد داود .

مولده / ولد عام ١٨٦٨م ، في أروميا من بلاد فارس ، وتلقى تعليمه الابتدائي في تلك المدينة وبين عامي ١٨٨٦ - ١٨٨٩م كان أحد موظفي التعليم في إرسالية أساقفة " كانتر بوري " المبعوثة إلى النصارى النسطوريين في بلدته ، وفي عام ١٨٩٢م أرسل إلى روما حيث تلقى تدريبا منتظما في الدراسات الفلسفية واللاهوتية في كلية " بروبوغاندافيد " وفي عام ١٨٩٥م تم ترسيمه كاهنا ، وفي هذه الفترة شارك في كتابة سلسلة من المقالات التي تم نشرها في بعض الصحف المتخصصة ، وبعد عودته من روما توقف في إستانبول عام ١٨٩٥م وأسهم في كتابة ونشر بعض المقالات عن الكنائس الشرقية في الصحف اليومية الإنجليزية والفرنسية .

لم يمكث طويلا في إستانبول بل عاد في نفس العام إلى بلدته ، وانضم إلى إرسالية " لازارست " الفرنسية ، ونشر لأول مرة في تأريخ الإرسالية منشورات فصلية دورية باللغة السريانية ، وبعد ذلك بعامين انتدب من قبل اثنين من رؤساء أساقفة الطائفة الكلدانية في بلده لتمثيل الكاثوليك الشرقيين في مؤتمر القربان المقدس الذي عقد في مدينة " باري لو مونيال " في فرنسا ، وفي عام ١٨٩٨م عاد إلى قريته " ديجالا وافتتح مدرسة بالمجان . وفي عام ١٨٩٩م أرسلته السلطات الكنسية إلى سالماس ، لتحمل المسئولية ، حيث يوجد نزاعات بين بعض القياديين النصارى هناك ،

المنارة للاستشارات
ww

وفي عام ١٩٠٠م ألقى موعظة بليغة شهيرة ، حضرها جمع غفير من طائفته وغيرها ، وكان موضوعها :

(عصر جديد ورجال جدد) انتقد فيها تواني بني قومه عن واجبهم الدعوي

ما هي دوافع إسلامه ؟

يحدثنا المؤلف نفسه في كتبه عن هذه الدوافع ، ومنها

(١) عناية الله به ، إذ يقول لما سئل : كيف صرت مسلما ؟ كتب : إن اهتدائي للإسلام لا يمكن أن يعزى لأي سبب سوى عناية الله عز وجلب ، وبدون هداية الله فإن كل القراءات والأبحاث ، ومختلف الجهود التي تبذل للوصول لإلى الحقيقة لن تكون مجدية ، واللحظة التي آمنت بها بوحدانية الله ، وبنبيه الكريم صلوات الله عليه ، أصبحت نقطة تحولي نحو السلوك النموذجي المؤمن) .

(٢) ومن الأسباب التي ذكرها أيضا والتي جعلته يعلن عصيانه على الكنيسة ، أنها تطلب من أن يؤمن بالشفاعة بين الله وبين خلقه في عدد من الأمور ، كالشفاعة للخلاص من الجحيم ، وكافتقار البشر إلى الشفيع المطلق بصورة مطلقة ، وأن هذا الشفيع إله تام وإنسان تام ، وأن رهبان الكنيسة أيضا شفعاء مطلقون ، كما تأمره الكنيسة بالتوسل إلى شفعاء لا يمكن حصرهم .

(٣) من واقع دراسته لعقيدة الصلب وجد أن القرآن ينكرها والإنجيل المتداول يثبتها ، وكلاهما في الأصل من مصدر واحد ، فمن الطبيعي ألا يكون بينهما اختلاف ، ولكن وقع بينهماالاختلاف والتضاد ، فلا بد من الحكم على أحدهما بالتحريف ، فاستمر في بحثه وتحقيقه لهذه المسألة حتى توصل إلى الحقيقة ، حيث يقول :

(ولقد كانت نتيجة تتبعاتي وتحقيقي أن اقتنعت وأيقنت أن قصة قتل المسيح عليه السلام وصلبه ثم قيامه من بين الأموات قصة خرافية)

(٤) اعتقاد النصارى بالتثليث ، وادعاؤهم أن الصفة تسبق الموصوف كان أحد الأسباب التي دعته للخروج من المسيحية .

(٥) التقى بعدد من العلماء المسلمين وبعد مواجهات عديدة معهم اقتنع بالإسلام واعتنقه انتهى كلامه

المنارة للاستشارات
ww

ولكن أقوال المفسرين في الآية إنما هم بشر وكل البشر يأخذ من كلامه ويترك إلا الأنبياء فأريد من يأتي لي بحديث واحد صحيح يخالف آية أو حتى كلمة في القرآن الكريم.

أما الرد عن جريدة الأهرام

فلو كاتب هذه الكلمات كان كلامه منصفا لما تردد ولو لحظة في إرسال رده على مقال الدكتور زغلول النجار فكل يوم أفتح الجريدة وأقرأ الكثير والكثير لكتاب مسيحيين بل انظر إلى العاملين والصحفيين والكتاب ستجد منهم عدد غير قليل من المسيحيين كل القساوسة والرهبان يقرؤون كل يوم جريدة الأهرام ولي منهم الأصدقاء مارأيت يوما من تطاول على هذه الجريدة في من أفضل الإصدارات العربية بل مارأيت عالم ولا كاتب ولا باحث إلا واستفاد من هذه الجريدة ولكن لما كثر الغلط السب والقذف فيما كتبت فضلت أن تضعه على الإنترنت ولكن لو علمت أن ماكتبته يعد رداً علميا واضحا لنشرته في الأهرام وغيرها فمتى كانت جريدة الأهرام متهمة بالعنصرية أم هي كلمات لكسب مشاعر الآخرين .

وأخيراً

كتاب ربك والرحمن أنزله فلا يدانيه لا شعر ولا خـطب

آياته كلما رتلتها جدد يفنى الزمان ولا يفني به العجب

وحي من الله لا يأتيه باطلهم وكـله درر مـا شـابها ريـب

أجل فهو كتاب الله المعجز الذي طالما وجد فيه الأدباء والبلغاء منهلهم ، ووجد فيه العلماء والفقهاء منبعهم ،ووجد فيه المؤرخون واللغويون مصدرهم ، فهاهم علماء الطب والصيدلة والإحياء ، والزراعة وطبقات الأرض وغيرهم من المتخصصين في العلوم الطبيعية التجريبية يجدون فيه إشارات ضوئية ودلالات هادية مكنتهم من تفسير ظواهر طالما حارت فيها علومهم ، وقصرت دونها فهو مهم فنحن أمام العدد الضخم من الآيات الكونية في كتاب ربنا تشير إلى مجالات اختصاص تلك العلوم فمنها ما تعرض لوصف الأرض وغير ذلك ..فقدمنا بعض تلك الدلالات القرآنية على ذلك وفيما ذُكر – إن شاء الله – مقنع وهداية، وعظة وكفاية، لمن نوَّر الله بصيرته، وأراد هدايته وتثبيته، وكل امرئٍ حسيب نفسه، فلينظر موضع صَدُره وورده، وقد بلغت وحسبي الله ونعم الوكيل.

المنارة للاستشارات
ww

فهرس المحتويات

تدبر القرآن .. لماذا وكيف؟ ١

الدعوة بالإعجاز العلمي ٧

النبتة الطيبة: ٧

موقف لا يُنسى في رحلته ٨

أبحاثه العلمية في إنجلترا ٩

عودة إلى البلاد العربية ٩

الدكتور زغلول عالمًا داعيًا ١١

ألف آية قرآنية تتحدث عن المعجزات الكونية ١٢

فهرس المحتويات ٢١

المنارة للاستشارات

ww